والاستغفار من حيث كونه من اهوية نفسه ... انه حقيق برتبة
الحق تعالى لا برسنا لان صاحبه يفعل ما يشاء من غير ترجيح فغيبه
رايحة المنازعة لاوصاف الحق في حضرة الاطلاق الكيف يفعل منها
ما يشاء ويرجع منها عما كان وعد وعما كان اوعد وقد ... ابتها ...
يقول لي في جامع سيدي الشيخ احمد الابار بغير ... ضعف ...
النيل بمصر المحروسة يا عبد الوهاب اسمع هذا الكلام ...
لكل كلام والميزان جميع الكتب الالهية فقلت له في المنام نعم فقال
ليس للعبد ان يشتغل قبله بالاختيار نفسا واحدا الفعل شي او ترك
في مستقبل الانفاس وانما عليه ان يعطي كلما برزناه على يديه ...
في حال تركه في ذلك الفعل فان كان طاعة حمدنا عليها واستغفر
في تقصيره فيها وان كان معصية حمدنا على تقديرها عليه واستغفر
من مخالفته امرنا وان كان غفلة وسهوا وفعل ما هو اللائق بمقام
وقد قرب بالكل طريق الادب بمعاني كل ما يجري به على يديك واللائق
وكان اخي سيدي افضل الدين رحمه الله جالسا يجني
نعم بالهاتف من طريق الكشف وايقظني وقال قم فاكتب ما ال...
اليك فاستيقظت وكتبت ذلك وكتبه مني عدة من الاصحاب ...
شرحت هذا الهاتف اخر الرسالة القدسية فقد علمت انه
لا يبرز منا فعل قط الا وله ... راد العبد كالبواب لظهور ال...
من ابوابه جوارحه الظاهرة والباطنة يعطي كل فعل حقه
عبد في كل حال تقلبت عليه فلا شيء يطلب بنفسه الفرا...
من شيء دون شيء من غير الامر الالهي وهو جاهل بالعو...
كما قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ا...

اخذ علينا العهود ان نشكر الله تعالى على المنع كما نشكره على العطا على
حد واحد فانا ...
انفسنا وهو ... وعبيده وقد علمنا انه اعلم بمصالحنا وقد امناه على
بفعل ... الى اكرم من ان يجود بعبدا استامنه على امر من الامور و
ما بمنعه ... افوض امره اليه ومن امعن النظر وجد المنع عطا فانه تعالى
... بخلا تعالى الله عن ذلك وانما يمنعه تاديبا ليعرفه
... النعمة حتى يبصر يتلقاها بالتعظيم او ليدخر له لاخرته ما هو اعظم
من ذلك فهكذا ينبغي ان يعامل العبد كمن علم بمصالحه من نفسه **وتامل**
ولذلك ما يظهر لك كمال رشده وانه اعرف باحوال الدنيا منك كيف تعطيه
مفاتيح حواصلك وانت منشرح لذلك ولما لم يظهر لك انه اعرف منك كيف
لا تمكنه من مفاتيح مالك قط ولا تركن اليه وظن هذا في الجناب
الالهي كفر بالله العظيم نسال الله العظيم العافيه **واعلم** يا اخي انه تعالى
كلما منعك ما طلبته كما رسخك في مقام العبودية الذي لا اكمل في الدرجات
منه وكلما اعطاك النعم كما نزلك الى مزاحمة صفات ربوبيته لانك
لا تشكر على النعم ولا تفرح بها الا ان شهدتها لك وكفى بذلك جهلا
تمنعك اباها لاجل عدم شهود كهذا المشهد اريح من شهودها
لك مع الشكر فافهم **اخذ علينا العهود** ان لا نتمنى قط
على الحق يعطينا ما فضل به بعضنا على بعض من علم او حال عملا بقوله
تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الاية وربما اعطانا الحق
تعالى ذلك الحال عند عدم احتياجنا اليه وسلبه منا عند احتياجنا اليه
لموضع اختبارنا ولو ان الحق تعالى كان اعطانا ذلك ابتدا من غير سوال
لم يسلبه منا ابدا **اخذ علينا العهود** ان ننظر الى كل شي في
الوجود بعين التعظيم والاعتبار وقد كنت جالسا مرة مع سيدي
افضل الدين رحمه الله فجا كلب فشرب من خرارة سراب فخر مغشيا
عليه فلما افاق قال سبحانه تنبت اليد فقلت له بماذا رايت فقال
... الحق تعالى بهذا الكلب ليريني رضاه عن ربه وانه اكثر مني رضا

Copyright © King Saud University